كيف نقرأ كتابا

تتمثّل عملية **القراءة في الاطلاع** على **محتوى** الكتاب لفهم الأفكار الواردة فيه لاكتساب معلومات **واستثمارها من طرف الباحث**، كما تجعله ملمّا بالموضوع ومستوعبا لأفكاره، حيث تندرج كل قراءة ومهما كان نوعها في صيرورة تلفظية يقرأ فيها القارئ حسب نيّته من فعل القراءة حيث تعكس هذه السيرورة نشاطا عقليا وفكريا يبدأ بشعور الإنسان بوجود مشكلة فيشرع في القراءة لحل تلك المشكلة ومن أهداف القراءة وإيجابياتها أنها تساعد الباحث على:

- فهم الموضوع والإلمام بمختلف جوانبه.
- اكتساب ذخيرة من المعلومات والحقائق.
- اكتساب الأسلوب العلمي الدقيق، وتطوير المهارة اللغوية لدى الباحث.
- اكتساب الشجاعة الأدبية.
- القدرة على إعداد خطة البحث.

وللقراءة شروط يجب معرفتها والالتزام بها لأن أغلبية الطلبة في إنجازهم لبحوثهم يغرقون في استنساخ الكتب، فيختارون ما سهل لديهم من نصوص، وتقديمها للأساتذة لتقييمها، وقد نرى نتائج غير مرضية من جرَاء هذه الطَريقة في البحث، لذا استدعى الأمر إرشاد الطَالب إلى الطَريقة المثلى لقراءة كتاب، وجوهر الإشكال يكمن في جهل الطَلاب الطَريقة العلميَة في قراءة كتاب لأنَ القراءة تفكير، والبحث نتيجة لهذا التَفكير. وتتمثّل شروط القراءة أثناء إعداد البحث في ما يلي:

- أن تكون القراءة شاملة لمختلف المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.
- اختيار الأوقات المناسبة للقراءة، والأماكن الصحية والمريحة. والابتعاد عن فترة الأزمات النفسية.

– ترك فترات للتفكير والتأمل بين القراءات.

وخلال **عملية القراءة** قد يستعين الباحث **ببطاقات القراءة أو (بطاقات جمع المعلومات)** لهدف حفظ ما جمعه من معلومات. وبعد الانتهاء من القراءة يجد الباحث نفسه أمام كم من البطاقات التي جمعها من مختلف المصادر والمراجع ليشرع بعدها في مرحلة تصنيف البطاقات وتحرير البحث.

- اسم الكاتب: محمد مكسي
- عنوان الكتاب: ديداكتيك القراءة المنهجية، مقاربات وتقنيات.
- معلومات النشر: (الطبعة، دار النشر، البلد، السنة): ط 2، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب، 2000.
- الفكرة المؤخوذة من الكتاب: «لا ينبثق فهم النّص من القراءة المنتظمة لفقراته. فقد يحدث أن نفهم كلّ جملة من جمل النص دون أن نفهم معناه العام، ودون أن نكون قادرين على تأويله تأويلا عاما. ولا يعني هذا التعارض بين القراءة الانتقائية والقراءة الخطية أن العمليتين متعارضتين. لأنّ هذا الاختلاف لا يقع إلا على مستوى الاستراتيجية الملائمة لأهداف ومشاريع القراء» ص 85.

(إذا أخذنا الفكرة كما هي دون تغيير في الأسلوب فهي اقتباس تُوضع بين مزدوجتين، أما إذا قام الباحث بتلخيص الفكرة لا يضعها بين مزدوجتين).

- التعليق على الفكرة: قد يكون شرحا أو نقدا أو تحليلا... وهنا تظهر كفاءة الباحث (الطالب).

قائمة المراجع:

1- بلعلى آمنة، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب.

2- محمد عبد النبى السيد غانم، منهجية البحث العلمي.

3- محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية، مقاربات وتقنيات.